المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 23-07-2006
الصفحـات : 24
العـــدد : 14575
المسلسل : 155

سمو ولي العهد غادر باريس وشكر شيراك ودوفيلبان .. والبيان الختامي مؤكدا أهمية الزيارة:

المملكة وفرنسا تدعوان للوقف الفوري للعمليات العسكرية واحياء خارطة الطريق والمبادرة العربية للسلام

فالح الذبياني (موفد عكاظ الى باريس) (واس)

صدر امس في ختام زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى فرنسا بيان سعودي فرنسي مشترك فيما يلي نصه:

انطلاقا من أواصر الصداقة المتينة والتعاون الوثيق الذي يربط بين المملكة العربية السعودية وجمهورية فرنسا والحرص المشترك من قيادتي البلدين على تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين النابع من أهمية الاستفادة من الفرص والامكانيات الكبيرة المتاحة للتعاون القائم بين البلدين فقد قام صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية لجمهورية فرنسا الصديقة خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٦ جمادى الاخرة ١٤٢٧هـ الموافق ١٩ الى ٢٢ يوليو ٢٠٠٦م تلبية لدعوة كريمة من فخامة الرئيس جاك شيراك حيث التقى سموه بفخامته وبدولة السيد دومنيك دوفيلبان رئيس الوزراء والسيدة اليو ماري وزيرة الدفاع والسيد جان لوى دوبرى رئيس الجمعية الوطنية.

وتم خلال الزيارة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات ومتابعة النتائج المهمة التي حققتها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى فرنسا عام ٢٠٠٥م وزيارة فخامة الرئيس جاك شيراك الاخيرة للمملكة في شهر مارس من هذا العام والنجاح الذي حققته هاتان الزيارتان في تكريس الشراكة الاستراتيجية بين البلدين لتحقيق مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

وقد قام الطرفان بتبادل وجهات النظر حول المسائل المشتركة التي تهم البلدين على الساحتين الاقليمية والدولية بما يسهم في تعزيز الامن والاستقرار الدوليين.

وتناول البلدان الاحداث الاخيرة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط وخاصة في لبنان وفي الاراضي الفلسطينية ونددا بشدة بأعمال العنف التي استهدفت بشكل خاص المدنيين والممتلكات والبنى التحتية في تعارض صارخ لكل القوانين الدولية والانسانية.

ودعا الجانبان الى وقف فوري للعمليات العسكرية والعمل على احياء خطط السلام كخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتبنتها القمة العربية الرابعة عشرة في بيروت عام ٢٠٠٢م.

وأكد الطرفان على أهمية بذل الجهود التي تضمن سلامة ووحدة أراضي العراق وعودة استقراره والبعد عن الطائفية وكل تدخل في شؤونه الداخلية والتنسيق في ذلك مع دول الجوار وكافة الدول الاخرى المعنية.

واعتقادا منهما بأن الحل السياسي هو الوسيلة الوحيدة التي تضمن استقرار المنطقة فقد دعا البلدان الجميع الى تحمل المسؤولية للابتعاد عن تصعيد العنف والعمل على احترام القانون الدولي وسلام وأمن الشعوب.

وأدان الجانبان الارهاب بكل أشكاله وأيا كان مصدره مؤكدين أهمية التعاون والتنسيق الدوليين لمكافحته واضطلاع الامم المتحدة بدورها في هذا المجال. باريس في ١٤٢٧/٦/٢٦هـ الموافق ٢٢/٧/ ٢٠٠٦م.

وقد غادر بحفظ الله ورعايته سمو ولي العهد باريس امس بعد زيارة رسمية لفرنسا استغرقت عدة أيام بدعوة خاصة من فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية.

وكان في وداع سمو ولي العهد في مطار أورلى صاحب السمو الامير السفير محمد بن فيصل بن تركى رئيس ادارة الاتحاد الاوروبى بوزارة الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز الوزير المفوض بمكتب سمو وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبدالعزيز و وزير الثقافة الفرنسي رونو دونديو وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا الدكتور محمد بن اسماعيل ال الشيخ وسفير فرنسا لدى المملكة شارل دراغون وعدد من كبار المسؤولين الفرنسيين.

و بعث سموه برقية شكر لفخامة الرئيس جاك شيراك فيما يلي نصها:

فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية يطيب لي في ختام زيارتي الرسمية لبلدكم الصديق أن أتوجه لفخامتكم بجزيل الشكر والامتنان على ما تفضلتم به من دعوة كريمة لقيامنا بهذه الزيارة وما لقيناه والوفد المرافق من حسن الوفادة وكريم الاستقبال من قبل فخامتكم والمسؤولين في الحكومة الفرنسية ما يؤكد عراقة الشعب الفرنسي ومتانة العلاقات بين بلدينا الصديقين.

وقد سررت بلقاء فخامتكم وما أبديتموه من حرص على تعزيز أوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وأشيد بالمباحثات معكم التي عززت عمق التواصل والتعاون بين البلدين بقيادة فخامتكم وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 23-07-2006 العـــدد : 14575
الصفحـات : 24 المسلسل : 155

كما أود أن أنوه بما أبداه فخامتكم من اراء بناءة بشأن مختلف القضايا التي تهم بلدينا والتطورات في منطقة الشرق الاوسط والتي جاءت متوافقة مع رؤى خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.متمنيا لفخامتكم دوام الصحة والسعادة وللشعب الفرنسي الصديق المزيد من الرفاهية والازدهار.. وتقبلوا أطيب تحياتي وتقديري.

كما بعث سمو ولي العهد برقية شكر لدولة دومينيك دوفيلبان فيما يلي نصها:

دولة السيد دومينيك دو فيلبان رئيس وزراء الجمهورية الفرنسية

يسرنا ونحن نغادر بلادكم الصديقة أن نبعث لدولتكم ولاعضاء حكومتكم ببالغ الشكر والتقدير على ما لقيناه والوفد المرافق من كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال.كما نود أن ننوه بالمحادثات الودية التي أجريناها مع دولتكم وما أبديتموه من حرص على كل ما من شأنه دعم وتعزيز التعاون والشراكة بين بلدينا وشعبينا الصديقين وهو ما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود كل عناية واهتمام.

نتمنى لدولتكم ولشعب وحكومة بلدكم الصديق دوام التقدم والرخاء وتقبلوا أطيب تحياتنا.